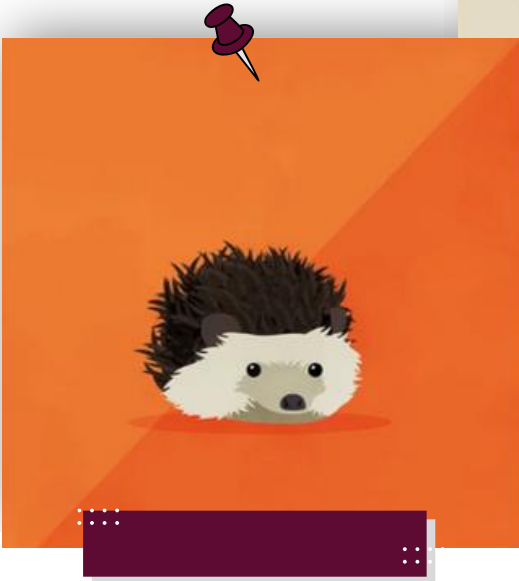


# مقالة الأسبوع



## أيهم ستختار استراتيجية الثعلب أم القنفذ؟





## دهاء الثعلب

انتشر عن الثعلب مقولة شهيرة وهي بأن  
(الثعلب مكار) حيث يعدّ الثعلب أكثر  
الحيوانات دهاءً، ويصنف ضمن الحيوانات  
المفترسة.

يتبع الثعلب أساليب عديدة يستخدمها عند الصيد  
منها: التسلسل من الخلف، المراقبة، نصب الكمائن،  
ادعاء الموت، المطاردة حيث تتجاوز سرعته  
(67,2) كم/الساعة، ومن ثم الانقضاض بشراسة على  
الفريسة والقضاء عليها في الحال.



## دفاعية القنفذ

القنفذ حجمه صغير، وله جسم مستدير، وأرجل  
قصيرة، ويبلغ طوله حوالي (25) سم، أما وزنه يتراوح  
بين (0,5-2) كجم، ويعتبر بطي، وأساليبه في الصيد  
بسيطة للغاية.



سيخيّل إليك مما سبق بأنّ الثعلب سيتمكن من التهام القنفذ بسهولة؛ إلا أنّ عليك أن تعلم بأن القنفذ ذو الأشواك يملك استراتيجية دفاعية قوية للغاية، ويقوم الثعلب بكل الحيل والاستراتيجيات الممكنة من أجل اصطياد القنفذ، ولكنه يفشل دائماً في محاولاته؛ لأن القنفذ قادر على القيام بحركة واحدة بطريقة ممتازة.

“  
الثعلب يعرف أشياء كثيرة، لكن  
القنفذ يعرف شيئاً واحداً كبيراً.

الشاعر اليوناني أرشيلوخوس

## ما هي استراتيجية القنفذ؟!

عندما يتعرض القنفذ للتهديد، فإنه يلتف حول نفسه في دائرة ضيقة كالكرة معتمداً على الأشواك التي تغطي جسده وتحميه من الأخطار، تعرف أشواكه البارزة باسم الحسك، وأول ما يشعر بوجود ما يهدده يبدأ بالدحرجة، إما باتجاه المفترس لمواجهته أو هرباً منه.

## القيادة الإدارية بين استراتيجية الثعلب والقنفذ



الثعلب حيوان ذو دهاء يسعى؛ لتحقيق العديد من الأهداف والمصالح في ذات الوقت، وبسبب هذه المجموعة الواسعة من الأهداف والإستراتيجيات، يصبح تفكيره مشتتاً يفتقر إلى التركيز؛ لذلك لا يحقق الكثير على المدى الطويل.

القنفذ بطيء وثابت، وغالبًا ما يغفل الناس عنه أو يقللون من تقديره؛ لأنه متواضع وهادئ، ولكنه على عكس الثعلب لديه قدرة مذهلة على تبسيط الأمور، والتركيز على رؤية واحدة شاملة، وهذا هو المبدأ الذي يساعده على النجاح رغم كل الصعاب.



من أكثر الاستراتيجيات المثيرة للاهتمام في العمل القيادي الإداري هي استراتيجية الثعلب والقنفذ، وهاتين الاستراتيجيتين تعطيان منهج متكامل للقائد الإداري في كيفية إدارة العمل، والقدرة على التكيف داخل منظمته، واتخاذ القرارات التي تضمن ديمومتها.

## كيفية تطبيق مفهوم القنفذ؟

تطبيق مفهوم القنفذ يتم من خلال  
إجراء ثلاث تقييمات منفصلة :



- أن يفهم القائد الأشياء التي تزيد من صناعة الشغف، والقيمة، والغاية في استراتيجية المنظمة.
  - أن يسعى القائد إلى تحديد قدرات المنظمة، وما يمكن أن تبعد وتكون الأفضل فيه.
  - أن يحدد القائد ما يدفع المحرك الاقتصادي للمنظمة، ويحقق الموارد.
- وأخيرًا تكون النقطة المتداخلة هي المكان الأنسب لبناء استراتيجية المنظمة.

المنظمات تكون أكثر عرضة للنجاح إذا كانت مثل القنفذ تركز على شيء واحد، وتقوم به على نحو جيد، وهي من خلال قيامها بذلك يمكنها أن تتغلب على منافسيها؛ لتصبح منظمة كبرى، والقادة العظماء يعملون ضمن إستراتيجية القنفذ، فهم يجيدون تبسيط العالم المعقد ضمن رؤية موحدة، وهذا ما يؤدي إلى توحيد وتنظيم جميع قراراتهم، وتوظيف مواردهم وطاقاتهم بشكل أفضل.



جيمس سي كولنز



## الخلاصة



العديد من المنظمات الناشئة أثناء سعيها لبناء علامة تجارية قوية، تحاول القيام بأشياء مختلفة بأكثر من اتجاه في ذات الوقت، والكثير منها بينما لا تزال تخطو خطواتها الأولى في السوق تريد أن تغزو العالم، بل وتتقدم على المنافسين في أكثر من مجال، ولا تتراجع عن هذا إلا بعد أن تحرقها نيران السوق الذي يستوطن به كبار يتصدرون مجالاتهم بعد أن نجوا من أهواله لعقود.

” منقول بتصريف من كتاب: من جيد إلى عظيم. المؤلف: جيمس سي كولينز — “



# المجتمعات المهنية



   @BOARDSA3